

الدرس السادس | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

|| فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه

الله مثل الحياة الدنيا. ومنها قوله تعالى انما مثل - 00:00:00

في الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والالانعام حتى اذا اخذت

الارض نسوفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها؟ اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها - 00:00:20

كذلك نفصل الايات لقوم يتفكروا. قال شبه سبحانه وتعالى على الحياة الدنيا بانها تتزين في عين الناظر فترقه بزيتها وتعجبه فيل

اليها حتى اذا ظن انه مالك لها قادر عليها سلبها احوج ما كان - 00:00:40

وحيل بينه وبينها فشبها بالارض الذي ينزل الغيث عليها فتعجب ويحسن نباتها ويروق منظرها للناظر فيبتغ بها ويظن انه قادر عليها

مالك لها. فيأتيها امر الله ستدرك نباتها الآفة بغثة. فتصبح كأن لم تكن قبل. فيحيب ظنه وتصبح - 00:01:10

وتصبح يدها صفرا منها. فهكذا حال الدنيا والواثق بها سواء. وهذا من ابلغ التشبيه والقياس ولما كانت الدنيا عرضة لهذه الالفات

والجنة سليمة منها. قال الله والله يدعو الى السلام فسماه هنا دار السلام بسلامتها من هذه الالفات التي ذكرناها ذكرها في الدنيا. فعم

بالدعوة - 00:01:40

اليها وخاصة بالهداية من يشاء. فذلك عدله وهذا فضله. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن

سينات اعمالنا ان يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:02:10

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا مثل اخر وكثر استخدام القرآن الكريم لتشبيه الحياة الدنيا بالماء نازل من

السماء. وهذا المثل صريح واضح وليس بكامل. فيه - 00:02:40

مشبه مشبه به. والمشبه هو الحياة الدنيا. والمشبه بالماء من السماء اذ مدار هذه الحياة الدنيا على الماء. ولذا شبه الله تعالى في ما

مضى الحياة القرآن الكريم بالماء. فالماء فيه الحياة كما ان القرآن - 00:03:11

فيه الحياة وكذلك هذه الحياة الدنيا شبته بالماء. قال الله تعالى واستقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه لنفتنهم

فيه. قال بعض اهل التفسير وهو الامام القرطبي. قال حيثما كان الماء - 00:03:41

كان المال وحيثما كان المال كانت الفتنة. وذكر هذه الاية وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفسه فيه. فهذه الحياة

اصل قيام الناس فيها. انما هو على الزراعة سم ينترب على الزراعة الصناعة. ثم - 00:04:11

ينترب على الصناعة التجارة. فالحياة متكاملة بين ثلاثة اشياء ومهن الناس كلها. انما هي تدور اولا على الزراعة. ثم الصناعة ساعة ثم

الزراعة. ولذا قال بعض هذا بعض علماء هذا العصر وهو شيخ الشعراوي - 00:04:51

من بركة العلم عزو القول لقائله. فاعزوا القول لقائله من باب البركة فبركة العلم ان يعزل قوله الى فقائه قال ملخصا هذا النتيجة

المرتبة على هذه الحركة قال كلمة سيدة نافعة بديعة. قال من لم يكن قرأ من لم يكن طعامه - 00:05:21

ليس من فأسه فقراره من غير رأسه. من لم يكن طعامه من غير قراره وين؟ فقراره من رأس غيره. قراره لم من رأس جدة اصل القوة

في الحياة نابعة من الزراعة ثم بعد الزراعة - 00:05:51

ثم بعد الصناعة التجارة. اما ان تجد صناعة او ان تجد تجارة دون زراعة فهذا خلل. وعلى هذا قائم النظام العالم الجديد الذي لم يكن له وجود في تاريخ البشرية. وهو قائم على القوة وعلى - [00:06:21](#)

معي اه طرد ما يريد بالطريقة التي يريد في الوقت التي يريد باي مظهر يسوغ غلاه له ان يتكلم بالتغيير والتبديل. المثل الذي معنا مثل واضح ومثل اه في ميدان - [00:06:41](#)

العقيدة امثلة القرآن الكريم هي ثمرة لازمة وحقم واجب دي مسائل العقيدة القرآن كلها ثمرا مترتبة على العقيدة تفهم من خلالها هذه الثمرة من خلال امثال القرآن المثل في الحياة الدنيا والزوج فيها نعم. لكن المثل هذا المثل لا يدركه - [00:07:01](#)

الا من كان صاحب عقيدة سديدة سوية يعرف الدنيا وتقلبها اه ولا يغتر بها ويعد العدة لها. هذا المثل مثل واضح الظاهر في صورة مكية سورة يونس ويونس وتجوز فيها ستة اوجه. السين في يوسف - [00:07:34](#)

ونموت في يونس مثلثة ومعنى انها مثلثة تنصب وتكسر وترفع. يعني يصح ان تقول يونس ويونس ويونس يونس يونس يونس بالهمزة ودونها يونس ويونس. ولذا قال اهل العلم في يوسف ويونس قالوا تجوز فيها ستة اوجه - [00:08:09](#)

مثلثة بالهمز هكذا مختصرة. قالوا يونس ويونس قال مثلثا ودونها وان تفهم. طبعا واضح هذا من عندي افهم. اذا قرأت كلام المفسرين الذين طولوا يفهمون ذلك اه على تفاهة هذه الحياة الدنيا - [00:08:40](#)

لا تسمو شيئا وسيأتينا هذا الكلام مفصلا من منهجنا في شرح الامثال. نشرح امثال ابن القيم بكلام ابن القيم. سنقرأ نصين باذن الله تعالى من كلام ابن القيم في هذا الباب. فايجاد المثل الدنيا كالنبته - [00:09:08](#)

ثم تنبت هذه النبتة النمت وترعرعت ثم انتهت حياتها وفاة قطافها ودنا وداعها. وهكذا بكل سهولة ويسر هذه الحياة الدنيا فالسعيد من لم يغتر بها والسعيد من يعلم وانها متقلبة - [00:09:32](#)

وما ينبغي ان يركن لها لانها ليست لا يمكن لاحد ان يتمكن منها فهذا المثل تقريب لحال الحياة الدنيا مثل قصير يتناسب مع حال الدنيا هذا المثل ضرب بسرعة زوال هذه الحياة - [00:10:08](#)

ولو انك تأملت بنية البنية البيانية لهذا مثل ووقفت طويلا عند الفاظ هذا المثل في القرآن لعلمت ان بنية هذا المثل البيانية والطريقة طريقة الاسلوب التي صيغ بها جاءت القاء في روعي الانسان وذهنه ان هذه الدنيا لا تزول - [00:10:40](#)

تابع المثل الماء نازل بسرعة. وهذا المال نازل بسرعة ممتزج. فاختلط به نبات الارض. ممتزج بنبات الارض نبات الارض مباشرة يغدو هشيما. فلا يوجد في المثل لو انك تأملت الفاظه وبنيته - [00:11:19](#)

ما وجد. فيها متعة وزينة الحياة الدنيا مفصلة. وانما فيها مباشرة انه الماء نزل ترعرع الزرع. ثم اصبح هشيما وهشيما تدروه الرياح تلعب الرياح فالنبات اه نامي بثماره. ولكن يبقى الانسان مشدودا في هذا المثل - [00:11:43](#)

الى الصورة النهائية الواردة فيه. فما فصل ربنا تعالى في هذا المثل بذكر لذات وباهي وحسن ما يترتب على نزول الماء وانبات النبات. وانما جاء مباشرة الى انه وسيم تدروه الرياح حيث السر واصبح حطاما ثم - [00:12:13](#)

قال وانتهى وهذه هي حياة الدنيا. اما هو في القرآن الكريم يجد ان الله جل في علاه فيه كثير من الامثلة اه شبه الحياة الدنيا بالماء النازل من السماء وكلنا يذكر قول الله عز وجل في سورة الكهف واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء - [00:12:43](#)

اه فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تدعوه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا. عجبني كلام الامام القرطبي ايضا في تفسير سورة الكهف اذ ذكر اربعة امور في تشويه ماء نازل من السماء بالحياة الدنيا - [00:13:12](#)

فقال قالت الحكماء انما شبه تعالى الدنيا بالماء لماذا شبه الله تعالى الدنيا بالماء؟ لان الماء لا يستقر في موضع. الماء يكون هنا تارة ثم يذهب هناك بعضا الماء يكون في بلد تغير المناخ اليوم اصبح ظاهرا. البلاد التي كان المطر ينزل فيها كثيرا - [00:13:40](#)

ان اصبح قليلا وورد في الحديث بين حسن او ضعيف ضعفا يسيرا ما عام بامطر من عام والجميع الذي ينزل من السماء يتبخر ويصعد الى السماء ثم ينزل. لكن هذا الماء لا ينزل في محل واحد - [00:14:10](#)

هذا الماء يتفاوت النزول فالماء لا يستقر في موضع فكذلك الدنيا لا تبقى على حال واحد لكل الناس بعض الناس ترى من اغنى

الاغنياء. ثم ينمو الى سمعك انه اصبح من افطرة الله - [00:14:31](#)

فقير يصبح غنيا وهكذا. فالمال فالدنيا شبهها الله تعالى بالماء. لان الماء اولا لا تستقر في موضع واحد. وانما هو ينتقل من مكان لمكان
فكذلك الحياة الدنيا. الوجه الثاني في - [00:14:51](#)

الماء بحياة الدنيا لان الماء لا يستقيم على حاله الماء لا يستقيم على حالة واحدة كذلك الدمية فالماء لا يبقى وكذلك الدنيا لابد ان
تفنى فالموت مكتوب على كل احد - [00:15:11](#)

والحياة الدنيا شبه الله تعالى في الحياة الدنيا وما يترتب على نزول الماء من الزرع فكذلك الدنيا بالنسبة لمن قدر الله لهم ان يأخذوا
نصيبتهم منها. فهي لا ترقى. لا تبقى - [00:15:39](#)

لابد ان تزول وهذا هو الوجه الثاني في تشبيهه الله عز وجل الحياة الدنيا بالماء. الماء لا يقدر احد ان يدخله ولا يبطل به فكذلك الحياة
الدنيا. لا يسلم احد من فتنها وافتها - [00:15:59](#)

المال ما احد يتعرض للماء ما احد يتعرض له ويسلم منه ولا بد ان يبطله وكذلك الحياة الدنيا من كان فيها فلا بد ان تصيبه الافات ولكن
يبقى جده واجتهاده وحرص على ان يبتعد عنها - [00:16:31](#)

فلا بد لكل احد ان يبطله والعاصم من عصمه الله سبحانه وتعالى فالسعيد من رزق من هذه الحياة الكفاف فلا هو غني غنى يصده
ويبعده عن دين الله عز وجل. ولا هو في دل الحاجة. ويحتاج الناس - [00:17:08](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح ومسلم اللهم اجعل رزق ال محمد كفافا يكون الرزق كفافا لا يتعرض لظلم
الناس وحاجاتهم. ولا تطفى ولولا ان يكون الناس امة واحدة - [00:17:46](#)

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ببيوتهم سؤسا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوهم ابوابا وصورا عليها يتكئون. وزحوبا من كل ذلك
لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين لولا ان يكون الناس كلهم نصار - [00:18:17](#)

ويضطر المؤمنون بهذه الحياة الدنيا تجعلنا لمن يكفر بالله لبوابهم وبيوتهم وان تكون لهم الزخارف والبهاريج هناك الله رحيم. افهم
يا عبد الله ان الله قد يحجب عنك الدنيا لانه رحيم بك - [00:18:52](#)

ولا يعطيك ما تريد لان الله تعالى رحيم بك لان الانسان ان اصبح ذا مال يطغى اصبعه طغيان بسم الله الرحمن الرحيم من المؤمنين.
فمن رحمته بالمؤمنين انه ادخر لهم النعيم - [00:19:26](#)

والنعيم المدخر عند الله هو نعيم مقيم. كما قال الله عز وجل واما الدنيا نعيم. زائل. ليس حقيقي. نعيم زائف. ونعيم زاد. ليس ده تجد
له ممسكا. انظروا الى لذات الدنيا وشهواتها - [00:19:52](#)

اي لذة؟ ايش بدك؟ ايش اللذات التي يلتذ بها الانسان في الحياة الدنيا. ايش بدھا طعام؟ شراب. انظر الى مآله. كلما طابت كلما طاب
واسوأ. كلما كان لذيذا البول اشد واسوأ رائحة - [00:20:21](#)

ماذا بقي؟ جماع كم مدة الجماع؟ وماذا يترتب على الجماع من انهاك وضعف وضعف ليست ليست شهوة. فالدنيا انظر وتأمل
من اي مكان تلتد ومن اي مكان تألم تتألم من كل مكان. ولا تمتد الا - [00:20:50](#)

من اماكن معصومة. المكان الذي تلتزم منه اماكن معروفة محصورة. ولكن الشيء الذي تتألم منه كل بدنا يتألم. ولذا الحياة الدنيا لا
يغتر بها الا نسال الله عز وجل الا المغرور - [00:21:30](#)

وهي متاع الغرور. والسعيد من جاهد وبدل. قدم الباقي على صنفان طيب قلنا الله شبه الحياة الدنيا الماء قلنا السبب الاول لان الماء
لا يستقر في موضع السبب ان الماء لا يبقى على حال واحدة. السبب الثالث ان الماء لا يقدر احد - [00:21:53](#)

ان يدخله ولا يبطل منه. فكل من كان في هذه الحياة الدنيا لابد ان يبطل بها. لكن فرق بين بلل وبين اعصار يحرفه عن المسار تأتيك
اعصار يحرقك عما تريد الطريق التي تتوجه اليها فتصبح في عمى وتصبح الدنيا تلعب بك واعصار ينتقل بك كيف - [00:22:25](#)

ما شاء وانت لا تدري لتتمالك نفسك اذا صاحب الشهوة قل له متى ماديت بالشهوة كلما ضعف السيطرة على النفس كل ما تماديت
الشهوة ضع السيطرة على النفس بخلاف الذي يبطل فقط بل اليسير والبلل اليسير يبقى عارف - [00:22:50](#)

الاتجاه الذي يسير فيه وهو يسير في صراط مستقيم ويعلم انه مسافر الى الله ولا بد ان يصل باذن الله هذا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا لابد ان يصل وان يقرع الباب فمن قرع الباب - 00:23:10

ودخل جنة الله في طريقه وسيره اليه سبحانه وتعالى. الوجه الرابع والاخير بما ذكر الامام القرطبي في مشابهة الحياة الدنيا والاخرة الماء اذا كان صدر كان نافعا منبتا اذا كان الماء كثيرا - 00:23:30

او كان الماء في غير وقته كان ضالا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس السنة وهو القائد السنة الا تمطر. ولكن السنة ان تمطر ثم تمطر ثم تمطر ولا ينبت ولا تثبت الارض شيئا. هذه السنة - 00:24:01

انتبهوا من الاعيب الاستعمار في ديار المسلمين. هذه الايام ان قسمهم الى طيب غنى شديد. لاقوام اعدادهم قليلة. ليس بيدهم حيلة ولا يستطيعوا ان ينصروا الامة. والاعداد الكبيرة فقل مدقع - 00:24:36

لا يجدون لقمة الخمس. بل في الفقر مؤامرة وفي الغنى مؤامرة. والله الذي لا اله الا هو لو ان اهل مصر يشبعون من اكل الخبز لما جرى في العالم الاسلامي ما يجري اليوم - 00:25:06

فقط وانظر الى حالي. لا تنظر الى حالي. انظر الى حال الامة من خلال ان اهل مصر فقط عندهم ما يأكلون. ولكن الماء اذا كثر لا يثمر فينفع المال اذا كتب الماء اذا كثر لا يكون نافعا ولا يكون منبتا - 00:25:26

واذا جاوز النقطة المقدار كان موردا وكذلك الدنيا الكفاف منها ينفع وفضولها يضر ولا ينفع. ينفع من الدنيا الكفاف. ولذا ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفاف. وقنعه - 00:25:59

الله تعالى بما اتاه. اذا اختلف اهل العلم فيما بينهم والف في هذا الباب مؤلفات وطبع منها الكثير في المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر ايهما افضل ايهما افضل الغني الشاكر - 00:26:32

عن الفقير الصابر. وقعت كلام طويل. ويحتاج الى محاضرة طويلة في هذا الباب فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم المال الصالح للرجل الصالح. اذا المال مقيد بالصالح. الرجل الصالح - 00:27:01

بعضهم قال لا الفقير احسن قال الغني الواجب عليك ادفع الزكاة ومن لم يدفع الزكاة الغني يأثر ويعاقب عند الله عز وجل. والفقير ليس عليه واجبا ان يأخذ الزكاة غني بمالي فانا قلت ثوب ابن مالك - 00:27:25

يأثم قل لا يأثم. قد هو احسن من غنيم. لذا اهل الفطر في المجتمع المسلم اهل عزة بهم ينصر الله الامة. الامة تنصر بالفقراء والراجح في الترجيح بين الغني شاكر سفير الصابر ان كليهما على خير - 00:27:50

والعبرة بما بالثمرة فالله جل في علاه ذكر لنا في القرآن قصة ايوب وهو مثل لمن احتاج الى الصبر وذكر لنا قصة سليمان الملك الذي حكم الانس والجن. وحكم الدنيا كلها. وقال الله تعالى في سورة الصاد - 00:28:18

سليمان وقال الله تعالى في سورة صاد عن ايوب عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. قال الله عنهما نعم العبد انه اواب نعم العبد انه هو. فالعبرة ان يكون العبد اوابا. شو يعني اوابا؟ رجاءا - 00:28:54

اذا ورد في الحديث ان صلاة الاوابين هي صلاة الضحى. ورد احاديث ضعيفة ذكرها ابو حامد الغزال في كتابه احياء علوم الدين ان صلاة الاوابين متى عشرة ركعة تؤدي بين المغرب والعشاء وهي احاديث - 00:29:24

الطريقة لم تثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اراد ان يتطوع بين المغرب والعشاء لا حرج لكن ليست هي صلاة الاوابين وانما صلاة الاولين هي صلاة الضحى نعم العبد انه اواب. اي انه رجاء الى الله سبحانه - 00:29:44

وتعالى الامام ابن القيم ذكر الحياة الدنيا في كتبه. والامام ابن القيم رحمه الله تعالى له كلمات بليغات اسلوب فيه بلاغة ويأخذ القلب. اخترت لكم نقلين وبهما هذا حول الحياة الدنيا. النقل الاول من كتابه البديل الذي انصح ان يتدارس - 00:30:04

بين الاخوة الانسان اجتماعي بطبعه ويأتيه اناس يحتاج للناس فانصح يكون كتاب الفوائد يتذاكر به. كل ما جاءك احد امسك كتاب الفوائد. وابدأ بترتيبه بترتيب الكتاب فوائد كتاب مليء بما يعين على ان تستقيم على امر الله سبحانه وتعالى. له كلمات - 00:30:36

قواعد يعني هو يعطيك فوائد لكن تتضمن هذه القواعد الفوائد اذا انا انصح ان الاخوة يعني زياراتهم وجلسهم بعضهم بعضا يقرأون

في كل مجلس خمس دقائق عشر دقائق تقرأون فائدة من كتاب هذا الكتاب - 00:31:06

يقول لا تتم الرغبة في الآخرة إلا بالزهد في الدنيا. مستحيل واحد راغب في الآخرة وقلبه متعلق في الدنيا. لكن يمكن ان يكون

الانسان راغبا في الآخرة الدنيا بين يديك. لكن ليست في قلبه. ليست في قلبه. اذا قال العلماء الدنيا والآخرة - 00:31:23

فكلما قربت من المشرق ابتعدت عن المغرب. وكلما قربت من المغرب ابتعدت عن المشرق. فالدنيا والآخرة كالمشرق والمغرب. كلما

اقتربت من واحدة ابتعدت عن الأخرى. قال لا تتم الرغبة في الآخرة - 00:31:53

لا بالزود في الدنيا. ولا يستقيم الزهد في الدنيا إلا بعد نظرين صحيحين لا يمكن لاحد ان يستقيم زهده على وجه صحيح الى ان تنظر

الى المسألة من نظرين نظر في الدنيا وسرعة زوالها وفنائها واضمحلالها ونقصها - 00:32:16

وانا ابن المزامعة عليها والحرص عليها. وما في ذلك من القصص والنقص والانتاج. واخر ذلك الزوال والانقطاع. مع ما يعقب من

الحسرة والاسف. فطالبوا قالب الدنيا لا ينفك من هم قبل حصولها وهم في حال - 00:32:48

وقربها وغم وحزن بعد فواتها. فهذا احد النظرين. اذكره ولا تنسى اذا اردت ان تزهد في الآخرة ان تقبل على الآخرة وتزهد في

الدنيا. انظر الى ان الدنيا كلها هم. وان الدنيا لا تدوم لاحد. وان الدنيا تتقلب - 00:33:16

وانت ان حصلت وانت قبل التحصيل تصاب بها. وعندي التحصيل تسم تصاب بها. ولما يفوتك تحصيل بعد ان كانت في في يدك

اصابك هم وحزن. فهذا النظر الاول لا تنسى - 00:33:40

النظر الثاني الثاني الدار الثانية النظر التالي في الآخرة واقبالها ومجيئها لابد منه لابد من قالوا النظر الثاني في في الآخرة. واقبالها

ومجيئها لابد من ودوامها وبقائها وشرف ما فيها - 00:34:00

فيها من الخيرات والمسرات والتفاوت الذي بينه وبين ما ها هنا في الدنيا. كما قال الله عز وجل آخرة خير وابقى الآخرة. انا في الدنيا

في زوال الدنيا لابد ان تزول الآخرة خير وابقى - 00:34:28

فيقول رحمه الله تعالى فهي خيرات كاملة دائمة باخرة خيرات دائمة باقية. الدنيا خيالات ناقصة منقطعة مضمحلة خيالات الدنيا

خيالات اللذة التي نلتها امس. من طعام او شراب او جماع. اين هي - 00:34:53

خيالات منقطعة. مضمحلة فاذا تم للعب هذان النظران اثر ما يقتضي العقل ايثاره. وزهد فيما يقتضي الزهد فيه. فكل واحد في هذه

الحياة مطبوع على الا يترك النفع العاجل واللذة الحاضرة الى النفع الاجل والذلة واللذة الغائبة - 00:35:28

المنتظرة الا اذا تبين له فضل الاجل على العاجل. قال بعض الصالحين قال لو كانت الدنيا من خزف لو كانت الدنيا من ذهب والذهب

فان. والآخرة من خزف والخزفة باق. لاثرا العاقل الخزف الباقي عليه - 00:36:07

ثاني فكيف والآخرة من ذهب والدنيا من خزف الآخرة من الآخرة من ذهب. والدنيا من خزف فالعاقل يؤثر الباقي على المضمحل

الزائد قال جزاك الله خيرا قال الا اذا تبين له فضل الاجل على العاجل وقويت رغبته في الأعلى الافضل. فاذا اثر الفاني الناقص -

00:36:42

كان ذلك من اخر انتبه يقول ابن القيم اذا اثر الفاني الناقص فما بالك اما لعدم تبين الفضل له واما لعدم رغبته في الافضل وكل

واحد من الامرين يدل على ضعف الايمان وضعف العقل. اذا كنت تعتقد الآخرة - 00:37:19

الباقية كفرت واذا كنت تعتقد ان الدنيا الفانية احسن من الشيء الباقي الذي تنتظره انت عقلك فيه شيء فسر التعلق بالدنيا والزهد في

الآخرة يعود الى امرين لا ثابت لهما. اما ضعف الايمان - 00:37:48

اما ضعف العقل. واحد عنده ايمان واحد عنده عقل ويتعلق بالدنيا ويترك الآخرة تعلق خذ من الدنيا نصيبك. اذا الله قال للنبي ولا

تنسى نصيبك من ايش؟ الدنيا ايش دلالة الآية؟ هو متعلق بالآخرة تعلقا كليا - 00:38:16

معظم عن الدنيا ما عرضا كليا. فمن كان متعلقا بالآخرة معرض عن الدنيا اعراضا كليا. قال الله لا لا تنسى نصيبك من الدنيا نحن حارنا

اليوم يقال لنا لا تنسى نصيبك من الآخرة. لذا قال الله لنبيه صلى الله عليه - 00:38:44

ماذا قال الله له؟ قال ولا تنسى نصيبك من الدنيا. العجب ان واحدا يحتج بالتعلق بالدنيا بيد الله عجب هذا فهم مغلوط. الله لما قال

للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تنسى نصيبك من الآخرة. شو المعنى من الدنيا؟ شو المعنى؟ [00:39:08](#) عنها بالكلية. لا يلتفت إليها أبدا. ولذا نبهه الله تعالى بقوله ولا تنسى نصيبك من الدنيا قال فإذا الراغب في الدنيا الحريص عليه المؤثر لها. اما ان يصدق بان ما هنالك في الآخرة - [00:39:28](#)

اشرف وافضل وابقى واما ان لا يصدق. فان لم يصدق بذلك كان عالما للايمان رأسا ليس له ادنى نصيب من الايمان. وان صدق بذلك ولم يؤثره كان فاسدا عطني سيء الاختيار لنفسه - [00:39:51](#)

نعتقد ان الآخر ابقى وافضل ويؤثر الأدنى على الأعلى هذا سيء العقل هذا سيء العقل قال وهذا تقسيم حاصر ضروري. حاصل يعني محصور وما في شي تقرير ما في شي آخر. هذا تقسيم - [00:40:17](#)

حاصر ضروري. لا ينفك العبد من احد القسمين منه. فايثار الدنيا على الآخرة اما من فساد في الايمان واما من فساد في العقل وما اكثر ما يكون منهما ما اكثر ما يكون من فساد الايمان وفساد العقل. قال ولهذا نبهنا صلى الله عليه - [00:40:37](#)

وسلم وراء ظهره هو واصحابه وصرفوا عنها قلوبهم. واضطرحوها لم يادفوها وهجرها ولم يميلوا إليها وعدوها سجنًا لا جنة اذا تمت في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للدنيا سجن من؟ سجن المؤمن. وجنة من - [00:41:07](#) جنة كافر. طيب انا الان اريد هدخل ومضة حتى نفهم الحديث الا يوجد في الدنيا تنعمون من المؤمنين نعم. مليان. من الانبياء والمؤمنين. كما ذكرت عن سليمان داود الا يمكن اناس اصحاب بؤس وشقاء ومرض وابتلاء - [00:41:36](#)

من الكفار موجودة ولا غير موجود؟ موجود طيب الحديث معناه المؤمن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قال اهل العلم توجيء يوم القيامة بانعم اهل الارض من اهل الايمان اكثر واحد من المؤمنين كان له نصيب كبير من هذه الدنيا. لو جيء يوم القيامة بانعم انسان - [00:42:14](#)

من المؤمنين في الجنة غمسة. وسئل الدنيا سيقول سجن سجن سيقول سجن الدين سجنه حتى كان ذا نعيم؟ نعم حتى لو كان ذا نائم طيب لو جئنا بابئس اهل الارض من اهل الكفر. اكثر واحد عذب وابتلي - [00:42:47](#)

وصابر الشقاء في هذه الحياة فؤنس في النار غمسة واحدة. هذا أبأس الدنيا. فغمس في النار غمسة واحدة فسئل كيف وجدت الدنيا؟ لقال جنة جنة الذي كان في الدنيا بالنسبة للعذاب الذي ينتظره يوم القيامة وهو - [00:43:24](#)

اسأل الخلق ان الكفار لما يغمس في النار غمسة واحدة. فيسأل عنها فماذا سيقول؟ الدنيا جنة كنت في جنة كنت في جنة وهذا من معاني قول النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة افتتاحه - [00:43:56](#)

قال واعدوها سجنًا لاجنا. المؤمن يعلم حقيقة ان الدنيا سجن ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تسوى عند الله جناح بعوضة لما سقى منها كافرا شربة ماء. عند الله - [00:44:16](#)

تسوى شيئا ما سقى من شربة ماء قد فزهدها فيها حقيقة حقيقة الزهد. ولو ارادوها تنالوا منها كل محبوب لوصلوا منها كل مرغوب. فقد عرضت عليه صلى الله عليه وسلم - [00:44:45](#)

مفاتيح كنوز الدنيا. فردها. وفاضت على اصحابه. فاثروا بها. اذا النبي خاف علينا ان تفتح علينا الدنيا شو يعني التخطيط؟ يعني الصحابة فقراء احسن منهم وهم اغنياء ولم يبيعوا حظهم من الآخرة بها. وعلموا انها - [00:45:13](#)

اعبر وممر لا دار مقام ومستقر. وانها دار عبور لا دار سرور. وانها سحابة صيف تتقشع عن قليل هلال وخيال طيف ما استتم الزيارة حتى اذن بالرهيص قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه احمد والترمذي والحديث حسن قال ما لي وللدنيا؟ اذا - [00:45:43](#)

انا كراتب قال في ظل شجرة قال في ظل شجرة قال يعني ابن القيولة من النوم ما لي للدنيا انما انا كراكب قال نعمة. نام في ظل شجرة ثم راح وتركها. هذه الدنيا. الدنيا في ظل شجرة - [00:46:23](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا كما يدخل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بماذا يرجع؟ هذه الدنيا. تدخل اصبعك في اليم والحديث في صحيح الامام مسلم عن المستورد بن شداد رضي الله تعالى عنه ورفعته الى النبي صلى الله - [00:46:45](#)

الله عليه وسلم ثم ذكر الامام ابن القيم رحمه الله تعالى الامثلة كلها التي وردت في القرآن عن الحياة الدنيا وهي آآ ومنها الآية التي

نحن بصدها كذلك اقرأ عليكم كلاما له في طريق الهجرتين للامام ابن القيم - [00:47:13](#)

اختتم درسي يقول رحمه الله فمن اعرض عن الله بالكلية اعرض الله عنه بالكلية ومن اعرض الله عنه لزمه الشقاء والبؤس والبخس في احواله واعماله وقارنه سوء الحال. لزمه لا ينفك عنه من اعرض الله عنه - [00:47:40](#)

سوء الحال وفساده في دينه ومآله. فان الرب تعالى اذا اعرض عن جهة بها النحوس واطلمت ارجائها وانكسفت انوارها وظهر عليها وحشة وحشة وصارت مأوى للشياطين وهدفا للشرور. ومصبا للبلاء. فالمحروم كل كل المحروم - [00:48:12](#)

من عرف طريقا الى الله ثم اعرض عنه. او وجد بارقة من حب الله ثم سلبها لم ينفذ الى ربه منها خصوصا اذا مال بتلك الارادة الى شيء من تلك الذات. او انصرف بجملته - [00:48:42](#)

الى تحصيل الاعراض والشهوات. عاكفا على ذلك ليله ونهاره. وغلوه ورواحه. هابطا من الارض الاعلى الى الحضيض الادنى. قد مضت عليه بقعة من اوقاته. وكان اهمه الله وبغيته قوة ورضاه. واثاره سبحانه عن كل ما سواه - [00:49:02](#)

على ذلك يصبح ويمسي ويظل ويضحى ويضل ويضحى وكان الله في تلك الحال في تلك الحال وليه لانه سبحانه ولي من تولاه. وحبیب من احبه ووالاه فاصبح فيما بعد اقبل على الدنيا وترك تلك المنزلة فاصبح في سجن الهوى ساويا. وفي اسر العدو مقيما.

وفي - [00:49:32](#)

بئر المعصية ساقطة. وفي اودية الحيرة والتفرقة هائمة. معرضا عن المطالب العالية الى الاغراض الخسيسة الفانية. كان قلبه كان قلبه ياما هدايتي كان قلبه يجول حول العرش. فاصبح محبوسا في اسفل الحفرة - [00:50:02](#)

فاصبح كالباز المنتف ريشه يرى حشرات كلما طار طائر وقد كان وقد كان دهرا في الرياض منعما على كل ما يهوى من الصيد قادر ان اصابته من الدهر نكبة اذا هو مقصوص الجناحين حاسد. شاء - [00:50:32](#)

فيا من ضاق شيئا من معرفة ربه ومحبته. ثم اعرض عنها واستبدل بغيرها منها. يا عجباً له باي شيء تعوض؟ وكيف قراره؟ فما طلب الرجوع الى احبته وما تعرض. وكيف اتخذ سوى احبته - [00:51:02](#)

سكن وجعل قلبه لمن عاداه مولاه من من اجله موطنا. ام كيف طاوله قلبه على الاصطباق ووافقه على مساكنة الاخبار. فيا معرضا عن حياته الدنيا. يا معرضا عن حياته دائمة ونعيمه المقيم. ويا بائعا سعادته العظمى بالعذاب الاليم. ويا مسخطا من حياته وراحته وفوزه - [00:51:22](#)

برضاه وطالبا رضا من سعادته في ارضاء الثواه انما هي لذة فانية وشهوة منقضية تذهب لذاتها وتبقى تبعاتها طرح ساعة لا شهر.

وغموا سنة بل دار. طعام لذيذ مسموم. اوله لذة - [00:51:52](#)

واخره هلاك. فالعامل عليها والساعي في تحصيلها كدودة القز يسد على نفسه المذاهب. بما نسج عليها المعاطب حين لا تنفع الندامة ويستقيل حين لا حين لا تقبل الاستقامة فطوبى لمن اقبل على الله بكليته. وعكف عليه بارادته ومحبته. فان الله يقبل عليه بتوليته -

[00:52:12](#)

ومحبته وعطفه ورحمته. وان الله سبحانه اذا اقبل على عبد استنارت جهاته ساحات وتنورت ظلماتها وظهرت عليه اثار اقباله من

بهجة الجلال واثار الجمال وتوجه اليه اهل الملأ الاعلى بالمحبة والموالة. لانه تبع - [00:52:42](#)

لمولاهم فاذا احب الله عبدا احبوه. واذا والى وليا والوا كما ورد في الصحيح في قوله سبحانه وتعالى آآ في الحديث القدسي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه قال اذا احب - [00:53:12](#)

الله العبد نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فينادي جبريل في السماء ان الله يحب فلانا. فاحبوه فيحبه اهل السماء. ثم يحبه اهل الارض. فيوضع له القبول بينهم. ويجعل الله قلوب اوليائه - [00:53:32](#)

تقد اليه بالمحبة والود والرحمة. وناهيك بمن يتوجه اليه مالك الملك ذو الجلال والاکرام بمحبته. ويقبل عليه بانواع كرامته. ويلحظه الملأ الاعلى واهل الارض بالتبجيل والتكريم. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل الاعظم - [00:53:52](#)

هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ذكره ابن القيم في كتابه الروح وهو مسند عن عبد الله بن عباس لا من كلام النبي صلى

الله عليه وسلم. فسر فيه المنامان - 00:54:22

كيف يقع المنام؟ قال المؤمن اذا مات اذا نام وهو الموت الصغرى اذا نام فهو على وضوء خرج يتركهم من بدنه. وسجدت تحت

العرش. الانسان لما يموت لما ينام يموت كما قال الله عز وجل في الزمر وتبقى لها صلة بالبدن - 00:54:42

شعاع الشمس بالشمس. فالروح لا تصارق بالكلية فيفسر ابن عباس المنامات برقيا الارواح. الارواح تلتقي اذا التقت الارواح فحينئذ

يقع المنام. سؤال من اخت غزة قطعنا من كل مقومات الحياة ونفذ الغاز لتحضير ما يلزم طعام لاطفالي - 00:55:12

سؤالي هل يجوز اخذ انبوبة غاز من احد البيوت المهدمة وان بقي لنا عمر نعيدها. بحول الله نعم له ذلك نعم له في ذلك. وكذلك

الطعام والشراب الموجود في بيوت من مات - 00:55:52

فلكم ان تستفيدوا منها وان تأكلوها فلا حرج في ذلك. سؤال اخر هل هل لو استشهدنا قبل ارجاعها نؤثم؟ ما دام النية قائمة على

ارجاعها فانتم مضطرون وهذا جائز للاضطراب ولا اثم عليكم. فلو ان الله كتب لكم - 00:56:22

وارجو الله ان يحفظكم وان يحفظ المسلمين في كل مكان. فانتم غير مؤاخذين ولا تسألون يوم القيامة للحاجة التي فيكم. لذا قال

اهل العلم الفقير اذا اراد ان يموت من فقره قال له ان يستلب - 00:56:52

ان يأخذ حقه من الغني. ولو بالقوة. اذا وصل الحال الى الهلاك. والله تعالى اعلم - 00:57:20